

١٣٦

شكاية الحزين

إلى

الصالح الأمين

وبليها النصيح المعتمد لمن ضل عن سبيل

السلف الصالح وند كلاهما نظم الفقير

سعيد بن سعد بن نبهان

أحال الله عمره في مرضاته آمين

طبع بمطبعة

مُصَيِّفِي الْبُكَاءِ وَالْحُزْنِ وَأَوْلَادُ دُنْيَاكَ

محرم سنة ١٣٤٠ هـ

الدِّينُ النَّصِيحَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ جَبَّارِ السَّمَوَاتِ الْمُعْلَى \* قَاصِمَ كُلِّ مَارِدٍ وَإِنْ عَلَا  
مُسْتَنْجِدًا بِالْهَاشِمِيِّ سَائِلًا \* وَلَا يُذَا بِعِزِّهِ وَقَائِلًا  
يَا مُصْطَفَى يَا مُدْرِكَ اللَّهْفَانِ \* يَا وَاسِعَ أَلْجَاهِ لَدَى الرَّحْمَنِ  
يَا غَوْثَنَا يَا صَادِقَ الْمِيثَاقِ \* يَا أَكْرَمَ أَخْلَقِ عَلَى الْخَلْقِ  
يَا مَنْ بِهِ كُلُّ كَسِيرٍ مُجْبَرٌ \* يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا نَاصِرُ  
أَشْكُو إِلَيْكَ فِرْقَةَ الضَّلَالِ \* مِمَّنْ عَتَا فِي الْقَوْلِ وَالْفِعَالِ  
فَانْهَضَ سَرِيعًا وَاسْأَلِ الْجَوَادَا \* فَقَدْ تَمَادَى غَيْبُهُمْ وَزَادَا  
يَقْضَى بِقَطْعِ دَابِرِ الْفَسَادِ \* وَمَنْبَعِ الْجِدَالِ وَالْعِنَادِ

قَطْلًا أَبَدُوا مِنْ أَخْلَافٍ \* وَحَارَبُوا مَذَاهِبَ الْأَسْلَافِ  
 وَاسْتَقَرُّوا بِكَذِبِ الْأَسْفَارِ \* مِنْ كُتُبِ أَهْلِ الزِّنْعِ وَالْبُؤَارِ  
 وَلَمْ يَتَوَّابُوا بِحَقِّ أَمْرٍ وَاجِبٍ \* يُلْقَى إِلَيْهِمْ مِنْ حَتِثِ طَالِبٍ  
 وَاعْتَرَضُوا جَهْلًا عَلَى الْفُحُولِ \* مِنْ كُلِّ حَبْرٍ عَارِفٍ مَقْبُولِ  
 وَأَنْكَرُوا جَاءَ كِرَامِ الْجَاهِ \* مِنْ كُلِّ عَبْدٍ قَانِتٍ أَوْاهِ  
 وَكَثُرُوا سَوَادَ كُلِّ مَائِلٍ \* مِنْ كُلِّ بَدْعٍ رَذِيلٍ جَاهِلِ  
 وَلَمْ يَرَاغُوا مَذْهَبًا مُعِينًا \* بَلْ قَلَدُوا فِي النَّيِّ مَنْ تَشَيْطَنَّا  
 وَكَمْ لَهُمْ مِنْ خَصَلَةٍ ذَمِيمَةٍ \* وَكَلِمَةٍ فَاحِشَةٍ وَخِيمَةٍ  
 وَكَمْ جَنُوا بِالْجَهْلِ أَنْوَاعَ الضَّرَرِ \* فَأَصْبَحُوا مِنَ النَّجَاةِ فِي خَطَرِ  
 وَكَيْفَ يَنْجُو مَنْ يُسِيءُ الْأَدْبَا \* فِي حَقِّ أَوْلَادِ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى  
 أَمِنْ الْبَرِيَّاتِ الْكَثِيرِ الطَّيِّبِ \* بِالْخُسْرِ شَانِهِمْ غَدًا يَنْقَلِبُ  
 تَقْنَمِي عَلَيْهِ غَارَةُ الدِّيَابِ \* بِأَلْمَتِكَ وَالْإِفْضَاحِ وَالْحَرَمَانِ  
 وَابْعُدِ عَنِ مَنَازِلِ الْأَبْرَارِ \* إِنْ لَمْ يَتَّبَعْ فَضْلًا عَلَيْهِ الْبَارِي  
 عَوْذًا بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ حَزْبِ الرَّدَى \* وَاسْلُكْ بِنَاهُجَ الْكِرَامِ السَّعْدَا  
 وَاحْفَظْ لَنَا دِينًا وَنَفْسًا وَقُوَى \* وَكُنْ أُنَاحِصَنَا مِنْ آفَاتِ الْهَوَى

وَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً تُسْعِدُنَا

وَ اكْشِفْ لَنَا الْكَرْبَ الَّذِي حَلَّ بِنَا

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَي زَيْنِ الْحِجَابِ \* مَا طَلَعَ الْفَجْرُ وَمَا اللَّيْلُ سَجَا

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَبَلَّغْنَا الْمُنَى \* وَاجْمَعْ عَلَي الدِّينِ الْقَوِيمِ سَمَلْنَا

تمت شكايه الحزين إلى الصادق الامين

(ويلوا)

النصح المعتمد . لمن ضل عن سبيل السلف الصالح وند



## النصح المعتد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خُذِ الْحِذْرَ تَحْتَهُ فِي حَضِيضِ الرَّدَى قَرًّا  
وَلَا زَالَ عَنْ طُرُقِ السَّعَادَةِ مُرُورًا  
وَجَلَّلَهُ الْخُذْلَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* وَغَادَرَهُ غَيٌّ تَمَادَى بِهِ دَهْرًا  
وَكُنْ مُبْغِضًا فِي اللَّهِ وَلَتَكُنْ نَاطِرًا \* بَعَيْنِي إِلَى مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ شَرًّا  
. تَأَدَّبْ مَعَ أَهْلِ الْبَيْتِ وَاعْرِفْ مَقَامَهُمْ  
وَأِيَّاكَ مِنْ مَسِّ بِسْوَةِ لَهُمْ قَدْرًا  
فَتُضْحِي بِأَنْوَاعِ الْبَلَاءِ مُطَوَّقًا \* وَيَوْمَ الْجَزَاءِ مِنْكَ شَفِيعُ الْوَرَايَرَا  
وَخُذْ جَانِبًا عَنْ نَهْجِ حَزْبٍ تَظَاهَرُوا  
عَلَى أَنْ يُسَاوُوا فِي الْعِلَالِ بِهِمُ الْغَيْرَا  
فَيَا مَحْجَبًا مَا كَانَ أَرْدَى عُقُولَهُمْ \* وَأَيْنَ الثَّرِيَّا فِي الْعُلَامِ مِنْ تَرَى الْغَبْرَا

وَبِالشُّعْرِ فِي حَقِّ الْأَكْبَرِ جَاهِرُوا \* وَأَلْقُوا الْجِلْبَابَ الْحَيَاءَ عَنِ الْعَوْرَةِ

لَقَدْ غَرَّهُمْ جَهْلٌ قَبِيحٌ مُرَكَّبٌ

وَأَمْوَالُ سُحْتٍ خَابَ شَخْصٌ بِهَا اغْتَرَا

فَبَانَ لِأَرْبَابِ الْبَصَائِرِ غِيْهُمُ \* فَفَقَامُوا عَلَيْهِمُ بِالنَّصِيحَةِ وَالذِّكْرِى

فَلَمَّا عَتَوْا نَحْمًا نُهُوا عَنْهُ أُبْعِدُوا

وَنَالُوا الْأَذَى وَالسَّبَّ وَالزَّجْرَ وَالْهَجْرَ

وَلَمْ يَدْنُ مِنْهُمْ غَيْرُ غَرٍّ مُعْقَلٍ \* يَمُدُّ لِإِخْذِ الْجَمْرِ يَحْسِبُهُ تَمْرًا

أَنُوحُ عَلَى قَوْمٍ كِرَامٍ تَوَارَدُوا \* مَوَارِدَ شَيْطَانٍ أَرَادَ بِهِمْ شَرًّا

أَصْنَعُوا مَقَامَ الْعَقْلِ آيَةً صَنِيعَةٍ \* وَبَاعُوا أَنْفُسًا لَمْ يُرَاعُوا هَا قَدْرًا

فَيَا أَسَفًا مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّنِي \* أَرَاهُمْ أُسَارَى فِي قِيَادِ أَبِي مُرًّا

إِلَهِى تَذَرَكْهُمْ بِخَالِصِ نَوْبَةٍ \* بِهَا يَجْبُرُونَ بِاعْظِمِ الرِّجَالِ الْكَسْرَ

قَدْ شَرَّأَى مِنْهَا قَيْلَ قَوْمِكَ نَارُ قَوْمَا \* مَعَاشِرَ حَرْبٍ فِي هَوَى غِيْهِمْ حَيْرَى

نُعَامِلُهُمْ بِالنَّصِيحِ حُبًّا وَغَيْرَةٍ

عَلَيْهِمْ وَنَرْجُو النَّصِيحَ أَنْ يَشْمَلَ الْغَيْرَ

فَطَاوَبُنِي إِمْدَانُ قَابِلِ النَّصِيحِ بِالرِّضَا \* وَلَمْ يَكُ يَمْنُ كَبَرُ النَّهْيِ وَالْأَمْرِ

وَفِعْلُ الْقِيَامِ عِنْدَ مَوْلِدِ أَحْمَدٍ \* فَسْتَحْضَنَ شَرَعًا لِمَنْ بَالَتْ شَيْ سُرًّا

وَأَفْتَى مِنْ الْأَحْزَانِ بَعْضُ بَكْفَرٍ مَنْ

لَهُ يَتَذَكَّرُ فَانْتَبَهَ وَأَحْذَرَ الْكُفْرَ

فَإِنْ قِيلَ هَذَا مِنْ حَوَادِثِ بِدْعَةٍ \* كَفَقَ وَأَكِنَ مِنْ مُحَاسِنِهَا الْغُرَا

فَكَمْ بَعْدَ عَصْرِ الْأَقْدَمِينَ بَدَتْ لَنَا \* عُلُومٌ وَأَعْمَالٌ قِيَاسٌ بِهَا يُفْرَى

كَفَاكَ نَبِيُّ الدِّينِ <sup>(١)</sup> قِدْوَةٌ مِنْ غَدَا \* مُحِبًّا لِتَعْظِيمِ الرَّسُولِ أَبِي الزُّهْرَا

فَبَعْدَ لِمَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ مُنْكَرًا \* وَهَلْ مُسَامٍ يُنْكَرُ الْمُصْطَفَى قَدْرًا

وَمَعَهَا تُرَدُّ إِسْقَاطٌ وَصَفٍ كِفَاءَةٌ

فَكُنْ مَالِكِيًّا وَاتْرُكِ اللَّيْلَةَ وَالْهَذْرَا

وَإِنْ كُنْتَ مِنْ شَاغِبِيَّاتِهَا أَعْتَبِرْ \* بِمَا قَدْ آتَى فِي كُتُبِنَا وَاتَّبِعِ الْآخِرَى

بِحَدِّ وَإِثْمَانٍ وَلَا تَكُ نَاطِقًا \* بِمَسْئَلَةٍ حَتَّى تَرَى لَيْلَهَا ظَهْرًا

وَفِي دَا الْمَعَامِ خَوْضٌ كُلُّ مُغْفَلٍ \* جَهُولٍ يُبْهِرُ رَيْنَ أَصْحَابِنَا الشَّرَا

وَأَيُّ فِتْنٍ فِي النَّاسِ أَبْقَطَ فِتْنَةً \* عَلَيْهِ مِنَ الْجَبَّارِ أَعْنَتُهُ يَهْرَى

نَدُورٌ مَعَ الْحَقِّ وَنَعُضْدُ أَهْلِهِ \* وَلَسْنَا نَحَابِي فِيهِ زَيْدًا وَلَا عَمْرًا

كَأَنِّي بِشَيْخِ الْعَرَبِ يَنْهَضُ مُسْرِعًا

وَيَقْصِدُ نَيْلَ الْفَضْلِ وَالرِّفْعَةِ الْكُبْرَى

بِاصْلَاحِ إِخْوَانٍ وَقَطْعِ تَنَازُعٍ \* بَعْدَلٍ وَإِنْصَافٍ وَدَفْنٍ لِمَا مَرَّ  
وَلِإِثَارِ أَوْلَادِ النَّبِيِّ وَوَدِّهِمْ \* لِيَسْعَدَ فِي الدُّنْيَا وَيَسْعَدَ فِي الْآخِرَى  
مَوَدَّتُهُمْ فَرَضَ عَلَيْنَا مُحْتَمٌ \* أَنَا نَاهَا التَّنْزِيلُ فِي سُورَةِ الشُّورَى  
وَقَدْ سُئِلَ الْخُتَمُ عَنْهُمْ فَقَالَ هُمْ \* عَلِيٌّ مَعَ ابْنَيْهِ وَفَاطِمَةُ الزَّهْرَا  
وَسَاحَتُهُمْ عَنْ كُلِّ رَجْسٍ نَقِيَّةٌ \* فَسَلَّ آيَةَ الْأَحْزَابِ عَنْهُمْ وَرَاطَهُمُ  
وَسِيرَتُهُمْ حَقٌّ مُؤَسَّسَةٌ عَلَى \* شَرِيفِ كِتَابِ اللَّهِ وَالسُّنَنِ الْفَرَا  
وَرَافِعِ كَفِّ حَادِعِنَ تَهْجِ سِيرِهِمْ \* نَعُودُ إِلَيْهِ الْكَفِّ خَائِبُهُ صِفَرَا  
فَقُوَّةُ بِهِمْ عِنْدَ الْخُطُوبِ وَنَادِهِمْ \* دَرَاكِ بِحَوْلِ اللَّهِ قَوْرَارَ النَّصْرَا  
عَلَيْكَ بِهِمْ يَا ذَا الْجَلَالِ نَحْنُنَا \* نُدِيمُ عَاكِمِنَا مِنْ قَضَائِكَ السُّمْرَا  
وَمَمْنَحُنَا فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ نَظَرَةً

إِلَى وَجْهِكَ الْمَيِّمُونَ فِي الْحَضْرَةِ الْكُبْرَى

بِمَقْعَدِ صِدْقٍ فِي جِوَارِ نَبِيِّنَا \* عَلَيْهِ صَلَاةُ مِنْكَ دَائِمَةٌ تَرَى

تم بعون الله تعالى طبع هاتان الرسالتان بمطبعة السيد مصطفى  
الرباعي الحايي وأولاده بمصر في أرائل شهر صفر من سنة ١٣٤٠ هـ



